

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن القرآن العظيم:

(لا يخلق على كثرة الرد
ولا تنقضي عجائبه)

رواه الترمذي في فضائل القرآن



العدد: (الثامن) ذو القعدة وذو الحجة ١٤٢٩هـ

الحقيقة

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ

Scholarly Monthly Pamphlet published by International Commission for Scientific Signs in the Holy Qur'an and Sunnah

نشرة شهرية علمية تصدرها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

تسونامي الرهن العقاري
الأزمة الاقتصادية التي ستعصف بالعالم ص ٦

(التربية وتحديات العصر)
للدكتور عبد الله المصلح ص ٥

لقاء مع أعضاء هيئة الإعجاز العلمي
بالجزائر ص ٥،٤



خادم الحرمين الشريفين في قمة الحوار الأممية:

- الأديان لا ينبغي أن تكون سبباً في شقاء البشرية
- الحوار الحضاري كفيل بإحياء القيم السامية وترسيخها
- على المتحاورين في مؤتمر مدريد اختيار لجنة لتولى مسؤولية الحوار

خادم الحرمين الشريفين على أن الإرهاب والإجرام عدوا لله وعدوا كل دين وحضارة، وما كانا ليظهرا لولا غياب مبدأ التسامح والضياع الذي

لف حياة كثير من الشباب، وقال حفظه الله إن حوارنا هذا سيتم بصورة حضارية وهو كفيل بإحياء القيم السامية وترسيخها في نفوس الشعوب والأمم، ولا شك أن ذلك سوف يمثل انتصاراً باهراً لأحسن ما في الإنسان على أسوأ ما فيه ويمنح الأمل للإنسانية في مستقبل يسود فيه العدل والأمن والحياة الكريمة على الظلم والخوف والفقر.

ودعا خادم الحرمين الشريفين المتحاورين في مؤتمر مدريد إلى اختيار لجنة لتولى مسؤولية الحوار في الأيام المقبلة.

وختم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كلمته أمام قمة الحوار الأممية المنبثقة من مبادرته للحوار بتذكير المشاركين بالآية الكريمة ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)) .

وسط حضور عالمي كبير وفي لحظة تاريخية نادرة وتحت رعاية أممية ناقش نخبة من المفكرين والباحثين دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى الحوار بين أتباع الديانات والثقافات من منطلق حضاري يهدف إلى ترسيخ قيم الحوار والى تعزيز القواسم المشتركة التي تجمع بين الأمم والشعوب تحت مظلة التسامح وثقافة التعدد عبر خطاب تقوم لفظة وركائزه على ضرورة صياغة ميثاق عالمي يجعل العالم أكثر استقراراً واطمئناناً وأقل توتراً واحتقاناً ويجعل الأديان والثقافات معالم للخير والسلام .

وقد خاطب خادم الحرمين الشريفين أكثر من (٥٠) زعيماً ورئيس حكومة حضروا مؤتمر (ثقافة السلام وحوار الأديان) في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم الأربعاء ١٤/١١/٢٩هـ الموافق ١٢/١١/٢٠٠٨م موضحاً أن الأديان التي أراد الله عز وجل بها إسعاد البشرية لا ينبغي أن تكون من أسباب شقائهم، وقال إن التركيز عبر التاريخ على نقاط الاختلاف قاد إلى التعصب وبسبب ذلك قامت حروب سالت فيها دماء كثيرة، وقال (أن الأوان لتتعلم من دروس الماضي)، وذكر أن (مشاكل العالم كلها ناتجة عن تكرر البشر لمبدأ العدالة)، وشدد

السلام عليكم

تجاوز الفرضيات من ضرورات
المنهجية العلمية

* د. عبد الله المصلح



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
محمد وآله وصحبه... ويعد:

فإن قوله جل وعلا ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ (٥٢). هذه الآية تدل على كمال قدرته في إظهار آيات كونيته تشهد له بالوحدانية وأنه لا إله غيره ولا معبود بحق سواه، وأن التلاقي بين الآية المنظورة في الكون والحياة والإنسان مع دلالة الآية المسطورة في القرآن الكريم دليل على أن من خلق الأكوان والإنسان هو من أوحى إلى نبيه بالسنة والقرآن. والآن ونحن في عصر العلم الحديث رأينا صعود الإنسان إلى الفضاء فإذا به يصاب بضيق شديد في التنفس ويشعر بحرج في صدره، وعندما ارتقى متن الفضاء شاهد ظلمة دامية، ولما غاص في أعماق المحيطات واجهته ظلمة حالكة لا يكاد يرى فيها يده، بينما سجل القرآن الكريم هذه الظواهر قبل ألف وأربعمائة عام في قوله: ﴿وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَضِلَّهُ يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾ الانعام (١٢٥) وقوله: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا لِهِمْ بَابَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرَجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سَكْرَاتُ أَبْصَارِنَا﴾ الحجر (١٤-١٥).

فإدراك هذا التلاقي بين الآيات الكونية والقرآنية يثبت الذين آمنوا ويزيدهم قوة على قوتهم ويفتح أبواب اليقين أمام الحياري التأهين ويقيم الحجة على المشككين والمعاندين. وهكذا فالإعجاز العلمي قد تبوأ اليوم منزلة متميزة وسامية لأنه أصبح قناة مثلى للخطاب الدعوي سواء في إيقاظ المسلمين وتذكيرهم أو في مجال دعوة غير المسلمين.

فعلوم الإعجاز العلمي التي كشفت في هذا العصر أشارت إليها دلالات نصوص القرآن الكريم وبرزت الآن بشكل حقائق علمية قاطعة وتوسعت دائرتها مع توسع دائرة معارف الناس تبعاً لما يكشفه الله لعباده من أسرار الكون وحقائقه في أفلاك الأكوان والأنفس. لذلك فإن العناية بتدبير ودراسة النصوص الكونية ومن ثم ملاحظة ما ورد من الحقائق الكونية المتناسبة ضمن ما صحت من دلالات تلك النصوص القرآنية وما استقر منها يمثل دليلاً دامغاً على ربانية هذا القرآن الكريم وأن الذي بلغنا نصوصه هو رسول من عند الله جل وعلا.

وأنتا تؤكد بأن هذا النهج من المنطلقات الرئيسية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة التي يلتقي في رحابها صفوة من العلماء والباحثين والكفاءات العلمية العاملة بشؤون ديننا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كما أننا نهيئ في نفس الوقت بأهل العلم والتخصص في هذا المجال وهم الأهل والعشيرة أن يلتزموا بمقتضى المنهج العلمي وضوابط البحث فيه وذلك من خلال تجاوز الفرضية والنظرية إلى مرحلة الحقيقة العلمية التي لا تقبل النقض ولا التغيير بإذن الله.

ونؤكد بشكل خاص على أنه لا بد من الاجتهاد في توضيح الرابط بين الحقيقة ودلالة النص بأسلوب ميسر وسهل. مع الحرص على أن تكون تلك الدلالة وفق مفهوم العرب الذي نزل القرآن بلغتهم، وأن يكون تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة الصحيحة ثم بالأخبار التي صحت عن سلف هذه الأمة ثم بدلالة اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، بعيدين عن البحث في الأمور الغيبية التي أمنا بها وصدقنا بمقتضاها من دون تمحل في معرفة خفاياها وإخضاعها للقوانين المادية والمحسوسة والله الهادي إلى سواء السبيل.

مقر إقليمي لهيئة الإعجاز العلمي بالخرطوم

تمن رئيس جمهورية السودان فخامة المشير عمر البشير الدور الكبير الذي تضطلع به الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي وإسهاماتها في مجال الدعوة الإسلامية وربط علوم القرآن بالعلوم الحديثة.

جاء ذلك لدى لقاء مؤخراً بالأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح، وقد أشار البشير إلى أهمية دراسة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وربطه بالعلوم الحديثة ورحب بإقامة مقر إقليمي للهيئة بالسودان للتوجه نحو إفريقيا ممتدحا دور الهيئة في المجالات العلمية والبحثية.

من جهته قدم الأمين العام للهيئة د. المصلح خلال اللقاء تعريفاً بدور الهيئة مبيناً أنها مؤسسة بحثية علمية تعني بإظهار الحقائق العلمية على صدق النبوة.

الخرطوم تستضيف المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

د. المصلح: علينا أن نثبت للعالم أن الدين الإسلامي دين العلم والإبداع
البروفيسور المجذوب: اعتماد منهج الإعجاز العلمي في الجامعات السودانية



تحت رعاية رئيس جمهورية السودان فخامة المشير عمر حسن البشير نظم مكتب هيئة الإعجاز العلمي بالسودان بالتنسيق مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والإدارة العامة لتأصيل المعرفة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالخرطوم والاتحاد العام للطلاب السودانيين «المؤتمر العلمي

الأول للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بالخرطوم تحت شعار ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ .

وقد افتتح المؤتمر أعماله صباح يوم الأحد ١٠/٢٦/١٤٢٩ الموافق ٢٦/١٠/٢٠٠٨م بقاعة الشهيد الزبير محمد صالح بحضور ممثل رئيس الجمهورية بروفيسور إبراهيم أحمد عمر وزير العلوم والتكنولوجيا والأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح ووزير الدولة بالتعليم العالي والبحث العلمي بروفيسور فتحي محمد خليفة ورئيس مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالسودان بروفيسور مبارك محمد علي المجذوب ورئيس اتحاد الطلاب السودانيين ومشاركة عدد من الرموز الإسلامية والباحثين والخبراء من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية والجزائر إلى جانب مديري المكاتب الفرعية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مختلف الدول. (تفاصيل ص ٢)



الخرطوم تستضيف المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة



د. المصالح: علينا أن نثبت للعالم أن الدين الإسلامي دين العلم والإبداع
البروفسور المجذوب: اعتماد منهج الإعجاز العلمي في الجامعات السودانية

كما كمنهاج ساد الدنيا وعلم الإنسان كيف يعيش كإنسان مبينا ما احتوايه من معارف كبرى (كالطب والفلك وعلم الأحياء والفيزياء... إلخ) مشيراً إلى كتاب الحضارة في الفترة بين القرن السابع إلى الثامن لم يجدوا ما يكتبونه سوى تاريخ المسلمين. وناشد د. المصالح الحضور بأداء ما عليهم والعمل بجد لتثبت للعالم بأن الدين الإسلامي هو دين العلم والإبداع والتقدم من أجل حياة إنسانية كريمة، مطالباً العلماء في نفس الوقت بالاجتهاد في البحث لاستخراج ما خفي من حقائق.

العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصالح وزير الدولة بالتعليم العالي والبحث العلمي بروفيسور فتحي محمد خليفة ورئيس مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالسودان بروفيسور مبارك محمد علي المجذوب ورئيس إتحاد الطلاب السودانيين ومشاركة عدد من الرموز الإسلامية والباحثين والخبراء من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية والجزائر إلى جانب مديري المكاتب الفرعية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مختلف الدول.

تحت رعاية رئيس جمهورية السودان فخامة المشير عمر حسن البشير نظم مكتب هيئة الإعجاز العلمي بالسودان بالتنسيق مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والإدارة العامة لتأصيل المعرفة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالخرطوم والاتحاد العام للطلاب السودانيين «المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بالخرطوم تحت شعار: ﴿ سَتْرِيَهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَيَوْمَ تَنْفُسُهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعُنَّ لَهُم مِّنْهُمُ الْآخِذُ ﴾».

وقد افتتح المؤتمر أعماله صباح يوم الأحد الموافق ١٤٢٩/١٠/٢٦ الموافق ٢٠٠٨/١٠/٢٦ بقاعة الشهيد الزبير محمد صالح بحضور ممثل رئيس الجمهورية بروفيسور إبراهيم أحمد عمر وزير العلوم والتكنولوجيا والأمن

منهاج القرآن والسنة علم الإنسان كيف يعيش كإنسان

على العلماء الاجتهاد في البحث لاستخراج ما خفي من حقائق

الافتتاحية وزير الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي بروفيسور فتحي محمد خليفة ورئيس اتحاد الطلاب السودانيين. وقد أعدت الأمانة العامة للمؤتمر برنامجاً حافلاً تضمن عدداً من المحاضرات والندوات واللقاءات في الجامعات والمعاهد والمساجد داخل العاصمة الخرطوم والولايات السودانية المختلفة.

ممثل رئيس الجمهورية قد خاطب الجلسة الافتتاحية في بدايتها مبيناً أن العالم ينظر لهذا المؤتمر بعين التفاؤل، مضيفاً أن اتجاه السودان في تعريب المناهج لم يأت لحماية أو عصبية وإنما لأن اللغة العربية هي مفتاح العلوم، موضحاً بأن الذين أرادوا أن يحرمونا من اللغة العربية في هذه المجالات

كالذي يحرم العالم من منافذه الطبيعية، وقال أن حل الأزمة المالية العالمية بيد المجموعة الإسلامية التي قال إنها ستكون البديل في تقديم الحلول الإقتصادية للعالم الغربي. كما تحدث في الجلسة



الإعجاز العلمي أساس المنهج المعرفي والأخلاقي والاجتماعي

لدى مخاطبته المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي بالخرطوم:

وزير العلوم والتكنولوجيا يدافع عن تعريب الجامعات السودانية



بروفيسور إبراهيم أحمد عمر

من حقائق كونية في القرآن دون الفوص في علومه ودون أن يتمكن من اللغة العربية .

ودعا إبراهيم أحمد عمر علماء السودان وعلماء الإسلام عامة للتقدم للأمام وللقيام بدورهم في حل الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة مشيراً إلى ما وصفه بحالة الخوف العالمية من انهيار الأسس الرأسمالية والتي قال أنها تستدعي من العالم الإسلامي القيام بدوره اللازم وقال: (لا بد من النظر للعلوم من جديد في إطار أوسع باعتبار أنها لا يمكن أن تنفصل عن الأخلاق وأن المسلمين وحدهم هم المؤهلون للقيام بذلك وعليهم طرح مشروعهم للعالم

ومن ثم توضيحه وتقديمه كبدل لمفاهيم العالمية السائدة الآن .

من جانبه دعا د. عبد الله بن عبد العزيز المصالح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي علماء الإسلام للعمل من أجل إثبات أن دين الإسلام هو دين علم ومعرفة ويدعو للإبداع والتقدم والرقي من أجل حياة كريمة وأنه ليس معولاً للهدم والدمار .

وتطرق بروفيسور فتحي محمد خليفة وزير الدولة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى ما تعانیه البشرية من أزمات بعد أن سادت العلمانية في العالم وذلك منذ الأزمة (الداروانية) (نظرية داروين) وانتهاء بالأزمة المالية العالمية الراهنة قائلاً إن ذلك يعني أن المجال بات مفتوحاً لطرح البديل وليكن إسلامياً والبنوك الإسلامية الآن محطة تأمل وأشار إلى جهود وزارته من خلال المركز الإسلامي لأبحاث الإيمان والتي تهدف إلى تثبيت مفاهيم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

دافع بروفيسور إبراهيم أحمد عمر وزير العلوم والتكنولوجيا عن اتجاه الدولة الذي سلكته منذ بداية التسعينات لتعريب الجامعات السودانية باعتبار أنه ضرورة أمّلتها أهمية المزاجية بين كل مصادر المعرفة المتاحة وعلى رأسها القرآن والسنة .

وقال بروفيسور إبراهيم لدى مخاطبته المؤتمر العلمي الأول حول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ممثلاً لرئيس الجمهورية راعي المؤتمر قال: (حاولنا أن نزوج بين كل مصادر المعرفة المتاحة ولذلك لم تكن دعوتنا للتعريب دعوة (شوفونية) ولم تكن حمية جاهلية ولا عرقية ولكن لأن اللغة العربية هي المفتاح لعلوم القرآن والسنة والذين حاربوها أرادوا أن يوقفوا هذا المصدر المعرفي وأرادوا أن يبعدونا عن معارف القرآن ومعانيه وهل يستطيع المسلم أن يتفاعل مع جاء



لقاء صحفي مع د. فوزي رمضان و الأستاذ مصطفى رحموني أعضاء هيئة الإعجاز العلمي بالجزائر



د. فوزي رمضان



أ. مصطفى رحموني

العلمي التطبيقي الجديد موجودة في الجزائر فهناك مخابر ومراكز يعمل فيها الباحثون اللذين لديهم ثقافة إسلامية ويعشقون الإعجاز العلمي فهم يبحثون في إيجاد أشياء تطبيقية يظهرون فيها أوجه الإعجاز وفق الضوابط المقررة ويخرجون هذا الإعجاز إلى الواقع، فمثلا هناك مركز الطاقة المتجددة في الجزائر استطاع علماء هذا المركز من خلال الآية الكريمة الموجودة في سورة النور في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ... إلى آخر الآية﴾ فقد وجد هؤلاء العلماء أن نواة الزيتون مصدر للطاقة حيث يوجد بها هيدروجين وعلماء المركز يعملون الآن في المشروع.

نشاط مكتب الإعجاز العلمي في الجزائر وطموحاته:

نحن في الجزائر لدينا طموحات بأن يتطور النشاط في الإعجاز العلمي إلى العالمية فهناك مشروع لنشر علوم الإعجاز العلمي في داخل فرنسا وقد أودعنا هذا المشروع لدى الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بجدة. وقال رحموني لقد جاء اختيارنا لفرنسا لأنها قلب أوروبا وبوابة أوروبا والجزائر هي بوابة الغرب، فأردنا أن نحقق العالمية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي من خلال هذا المشروع، فالإخوة في فرنسا قد بدؤوا استعدادهم رسميا لإقامة مؤتمر للإعجاز العلمي وقد اتفقنا مع عدد منهم ووجدنا لديهم النظرة الجيدة والرغبة الأكيدة.

- ندوة للإعجاز العلمي في فرساي:

وأضاف رحموني أن هناك فكرة لإقامة ندوة عن الإعجاز العلمي في فرساي عام ٢٠٠٩م وهي منقطة كبيرة في فرنسا فيها قصر فرساي وفيها مسئولو الرئاسة ورئيس الحكومة وفيها الأعضاء الذين يخدمون في البرلمان ومجلس النواب فأردنا أن تكون

العالمية للإعجاز، وسوف نصل بالتنسيق بين كل الجهود والتوحد بين العاملين إلى دوام العطاء الناجح مع الإنسجام مع الهدف كي نصل إلى عمل جاد ومثمر بأسهل الطرق وفي أقل مدة.

الجديد في بحوث الإعجاز العلمي:

وقال الأستاذ رحموني لقد أردنا بالتعامل مع الجامعات والمراكز البحثية أن يكون هناك إبداع في مجال الإعجاز العلمي من كوكبة مركز الجزائر ففي كل شيء تكون النفس البشرية مبدعة فيه تشتهي الجديد. وهذا فخر للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مكة المكرمة وفي مكتب الجزائر، ولذلك لا بد أن يظهر هذا الجديد للمسلمين ولغير المسلمين.

وأضاف: إن غير المسلمين في الغرب يأخذون علينا مأخذًا حيث يقول الغربيون نحن نكتشف وأنتم تقولون إن هذا في القرآن الكريم.

ولذا فنحن نقول لهم: إن إعجازنا مصدره من عند الله عز وجل، ومن الإعجاز أن الله أعجز الأمة الإسلامية من الإعجاز لما إذا؟ لأنهم لو قرأوا الآيات التي يخاطب الله تعالى فيها للكفار ﴿أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنبياء ٣٠.

هنا تبدأ الآية بالكفار وتشتهي بالمؤمنين أفلا يؤمنون، والإعجاز في هذه الآية أن الله قدر أن هذا العلم يتلقاه الكفار فلا يستطيعون له دفعا ليكون حجة عليهم. وفي نهاية الآية قال تعالى:

﴿أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ ليكون سببا في دخولهم الإسلام.

وجعل هذه الآيات الموجودة في القرآن إعجازا للمسلمين وهذا الإعجاز ليس بسبب عجزهم عن عمل شيء وإنما هو عجز مقدر عند الله سبحانه وتعالى مثل التحرشات الموجودة الآن على المسلمين.

وأضاف رحموني أن ثمرات قضية الإعجاز

دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار دعوة جادة ومخلصة وموفقة

الجزائر مع إسلام العلم والمنطق والحكمة

أ. رحموني:

مؤتمر الجزائر حقق الوظيفة العقائدية والتمكينية والتطبيقية

الجزائر جسر بين الأمة الإسلامية والغرب لتبليغ الرسالة العالمية

الرئيس عبدالعزيز بو تليقة فكانت الرعاية السامية للندوة.

ثانياً: أن الدولة الجزائرية حكومة وشعبا مع الإسلام الصحيح إسلام العلم والمنطق والحكمة لذلك فتحت لنا كل الأبواب.

ثالثاً: الإقبال المنقطع النظير على محاضرات العلماء في الجامعات والأحياء والمساجد فقد مثل ذلك الصورة الصادقة لحب هذا الشعب للإسلام ولكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

رابعا: التنظيم المحكم والاستفادة من العلماء بقدر كبير والتنسيق مع كل السلطات المحلية إلى جانب وضوح الرؤية وتحديد الأهداف والوسائل.

الداعية الذي يتحدث بلغة العصر:

تناول الحديث الأستاذ مصطفى رحموني المنسق العام للندوة مؤكدا أهمية الدور العظيم والمؤثر للعوامل التي ذكرها د. فوزي في نجاح هذه الندوة وهي الفترة الطويلة للتخصير، والرؤية الواضحة، والتخطيط الدقيق والانسجام بين أفراد فريق العمل الذي كان يبذل جهودا متواصلة مع الإيمان بالفكرة فكانت الثمرة بفضل الله عز وجل نجاح اللقاء على المستوى الوطني والمستوى الدولي.

أما بالنسبة لقضية الاتصال بالعصر والاتصال بالأصل فهذا التزاوج بين الاتصال بالعصر والاتصال بالأصل ليس بجديد بل هو مستمد من القرآن الكريم حيث أن الله تعالى يحثنا في آيات كثيرة على الأساس المتمثل بأن ندعو إلى هذا الإسلام بمنطق العلم

وبمنطق الحب والعدل والتسامح.

وكان من بين هذه المواصفات التي أثبتتها ذلك الملتقى والرسالة المبتوثة من خلاله أنه قد شعر كل الناس وتذوقوا من خلال هذا المؤتمر النجاح الباهر والتأثير البالغ لجهود الباحثين وكان النجاح بفضل الله عز وجل أولا ثم بفضل الجهود التي كانت بيننا وبين الهيئة العالمية للإعجاز العلمي.

الأهداف التي سعت الندوة لتحقيقها:

وقال الأستاذ رحموني أن الأهداف التي سعت ندوة الإعجاز العلمي لتحقيقها تمثلت في الآتي:

أولاً: الوظيفة العقائدية التي تربط الناس بكتاب الله عز وجل من خلال الإعجاز العلمي النقطة التي توصل عباد الله إلى الفهم بيقين ومعرفة لوجود الله والتحقق بمعرفة صفات ذاته العلية من خلال وسيلة الإعجاز العلمي وهي طريقة لتسهيل الدعوة بأسلوب جديد.

ثانياً: الوظيفة التمكينية: وهي وظيفة حضارية حيث لا بد من تغيير ميزان وسلوك البحوث في الجامعات حتى تكون دعاء ومرتبين بمواصفات قرآنية عصرية متصلة بالعصر ومتواصلة بالقرآن الكريم.

ثالثاً: وهي الوظيفة الأساسية للهيئة تتمثل في الوظيفة التبليغية للغرب وهي بناء جسر بيننا وبين الغرب لأن رسالتنا رسالة عالمية وتتوافق مع أهداف الهيئة

البربر عشقوا الإسلام ودخلوا فيه أفواجا وتمسكوا بتعاليمه ثم انتقل الإسلام عن طريقهم إلى أوروبا وإلى إسبانيا ووصل إلى حدود فرنسا، وقد حاول الاستعمار الفرنسي الذي دخل هذا البلد الطيب عام ١٨٢٠م طمس معالم الحضارة الإسلامية ولكن رغم كل محاولات القوى الأوروبية

ما زالت تتردد الأصداء الواسعة حول الندوة الدولية للإعجاز العلمي التي أقيمت مؤخرا في الجزائر بالتنسيق بين الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وجامعة فرحات عباس بمدينة سطيف في الجزائر تحت رعاية



مؤتمر الجزائر عكس حب وعشق الجزائريون لكتاب الله وسنة نبيه

العظمى العسكرية والتبصيرية فإن الإسلام قد بقي ولم تستطع تلك القوى أن تؤثر على الشعب الجزائري الأبي حيث قاوم الجزائريون تلك القوة العظمى في ذلك العصر وانتصروا عليها بكلمة الله أكبر الله أكبر وحقق الله لهم النصر واندحر الغرب واندحرت معه سحب الضلال، والحمد لله بقي شعب الجزائر شعبا مسلما أبيا حتى قال عنه العلامة ابن باديس رئيس جمعية علماء المسلمين في الجزائر في قصيدة طويلة:

شعب جزائري مسلم - وإلى العروبة ينتسب. من قال مات أو حاد - عن أصله فقد كذب وأضاف د. فوزي لقد أعطت الندوة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي عقدت مؤخرا في الجزائر الصورة الواضحة لعلمائنا بأن هذا الشعب بل وجميع رجال الدولة الجزائرية هم عشاق كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

نجاح الندوة الدولية للإعجاز في الجزائر:

وقد أكد د. فوزي أن نجاح هذه الندوة يعود لأربعة نقاط تتمثل في الآتي:

أولاً: العمل بلوائح الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية وتوصيات فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح وتوجيهاته ودخول البلدان من أبوابها فقد طرقتنا باب فخامة

فخامة رئيس الجمهورية عبدالعزيز بو تليقة، حيث عاشت الجزائر أياما كاملة على وقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في بادرة هي الأولى من نوعها بهذا الحجم وبهذا التنوع سواء في البحوث التي قدمت أو الشخصيات المدعوة أو التي أبدت رغبتها في المشاركة. مما أدى إلى فتح آفاق جديدة لبحوث الإعجاز العلمي في الجزائر بصفة خاصة ودول المغرب العربي بصفة عامة.

وقد كان لجريدة الحقيقة لقاء مع الأستاذ مصطفى رحموني المنسق العام للندوة الدولية والدكتور فوزي الذي بذل كل ما يمكن بذله ماديا ومعنويا ليكون عرس الإعجاز العلمي في الجزائر متميزا في كل الأبعاد العلمية والتنظيمية والإعلامية.

في البداية تحدث الدكتور فوزي عن عشق وحب الجزائريين للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قائلا: حب الإسلام في قلوب أبناء الجزائر قد زرعت بذرتة عن طريق عقبة بن نافع ثم نمت وترعرعت حيث كانت هناك مقاومة عنيفة من طرف البربر ولكن الصحابة أدركوا أن هؤلاء البربر أشداء ولا يدخلون الإسلام إلا عن طريق القناعة، فبنوا مسجد القيروان في تونس ثم بعثوا بالرسول يدعوون إلى الإسلام فاقبعت البربر واعتنقوا الإسلام وحملوا هذه الرسالة المحمدية إلى أوروبا عن طريق الفاتح البربري طارق بن زياد حيث أن

إقامة ندوة ومعرض عن الإعجاز العلمي في فرنسا لإبراز الصورة الصحيحة عن الإسلام





مدير جامعة الإمام يشيد بجهود الهيئة العالمية للإعجاز العلمي

والإحصاء لإثبات أن القرآن الكريم كلام الله تعالى وإجراء المقارنة مع الكتب السماوية الأخرى في هذا السبيل؛ حيث بنيت تلك الإجابة على دراسة متعمقة لما ورد في هذا المشروع مع ذكر ملحوظات بناءة ومدعومة بالأدلة المقنعة مما أظهر خطأ أصحاب ذلك المشروع في توجيههم الذي قصدوا إليه.

الهيئة ورعايتها ميدان الإعجاز العلمي الذي يعتبر من أهم المجالات الدعوية المعتمدة خاصة في قضايا الحوار والإقناع بالحجة العلمية بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة كما عبر عن تقديره للإجابة الرصينة حول المشروع المقترح والذي زعم أصحابه أنهم يريدون الاستفادة من التقدم العلمي في مجال الرياضيات

تلقي فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة خطاب شكر جوابي من الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبو الخيل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض أعرب فيها عن جزيل شكره وعظيم امتنانه على اهتمام



د. سليمان بن عبدالله أبو الخيل

صورة العمل الصادق من خلال هذه الندوة بحيث تتجسد بفتح مكتب للإعجاز العلمي في فرنسا تابع للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة هذا هو الهدف الأول والثمرة الأولى من هذه الندوة. وثانياً: أردنا أن تنمي الطاقات التي تعمل الآن في مجال الإعجاز العلمي وأن نجتمعها ونلتقطها ونسيرها مع الهيئة في انسجام وتنسيق حتى يأتي المجهود موحدًا ومتكاملاً فالتحدي الذي يواجهنا قوي وكبير لذلك لا بد أن يكون الانسجام قويا والتوحد قويا والخطة أيضا حتى نصل إلى الهدف وهو هدف الهيئة العالمية.

معرض وفيلم عن الإعجاز العلمي في فرنسا

وقال الشيخ مصطفى رحموني إن من ضمن مشروعات الإعجاز العلمي في الجزائر إعداد معرض وفيلم عن الإعجاز العلمي في فرنسا وبعد الانتهاء من مشروع البطاقة الفنية سوف نرسل هذا المشروع بطريقة رسمية إلى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وإلى الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة فهو مشروع حضاري ويدخل ضمن أهداف الهيئة، مشروع حضاري يدعو لإبراز الصورة الصحيحة عن الإسلام والمسلمين في باريس وخارج باريس لأن باريس ملتصقة بأوروبا نتمنى أن يتحقق هذا المشروع وتدعمنا فيه الرابطة والهيئة العالمية للإعجاز العلمي ونحن من جانبنا سوف نقدم فيه كل مهارتنا وكل طاقاتنا البشرية واللوجستية والفكرية لتحقيقه في المستقبل القريب بإذن الله.

التنسيق والتعاون مع كل الأوطان الإسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية

وأضاف الأستاذ رحموني أن الأمة الإسلامية في هذا الوقت تعيش أحلك أيامها لتكالب الأعداء عليها والمؤامرات التي تحاك لإجهاض الدعوة الإسلامية المباركة والصحة الدينية ليجعلوا هذه الأمة في مؤخرة الأمم.

هذه المؤامرات سهلت لها وسائل الاتصال حيث أصبح العالم في التواصل مثل قرية صغيرة. ولكن لا بد من التصدي لحملة الأفكار الضالة والمضلة ولا يأتي ذلك إلا بالتنسيق والتعاون مع كل الأوطان الإسلامية وعلى رأسها مهبط الوحي المملكة العربية السعودية لذا فنحن نطلب الدعم المعنوي لهذه القضية في المجال الفكري وكذلك التواصل الدائم مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي ومن ذلك تزويدنا بالكتب والمجلات، والردي على الشبهات التي تريد أن تقضي على هذه الديانة السمحة وعلى هذا الدين الذي هو حجة للعالمين، ومحاولة ملأ الفراغ الذي يعيشه أبنائنا في الوطن الإسلامي لأن الفراغ بلاء إن لم نملاه بالخير.

الحوار الإسلامي

واختتم د. فوزي الحديث قائلاً: إن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى الحوار هي دعوة جادة ومخلصة وموقفة لكل من يريد أن يعرف الحقيقة. ونحن كعلماء لهذه الأمة لا نخشى الحوار أبداً لأننا أصحاب قضية رابحة إذا وجدنا القاضي المنصف. وأكد بأن جلسات الحوار التي دعا إليها خادم الحرمين كان لها الأثر الكبير ونتائج واضحة حيث خرج العلماء من هذه الجلسات بصورة واضحة لإظهار الحقيقة أمام العالم. وأضاف د. فوزي أن الأضواء والأنوار لا تتراحم بل تتكاتف ونحن في الجزائر أعطينا الأيدي للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مكة المكرمة وإخواننا الثقة حتى نرتقي بهذا العمل إلى العالمية ولذلك ضوف نشارك في حل المشاكل وكشف المهوم بكل طاقاتنا ومواردنا ومواهبنا، وإنا نتكاتف على هذا العمل لإيجاد قوة للتحدي وعمل فريق متواصل ومتحد لنصل إلى الأهداف ونخرج الأمة من الغمة وإيجاد عناصر أئمة ودعاة وإنسان يعرف الله عن طريق العلم حتى لا تكون الآية الكريمة ضياعاً. يقول الله عز وجل:

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ... ﴾

اللجنة النسائية للإعجاز العلمي في جدة تستضيف الدكتور المصلح في محاضرة بعنوان:

التربية وتحديات العصر

جدة: نوال رضوان

د. المصلح:

كل المبدعين والمتفوقين خرجوا من عباءة المرأة الصالحة

مصدر القوة بالنسبة للطفل. مشيراً إلى أننا أغفلنا هذا الجانب ففتحن الباب على مصراعيه للثقافات الفضاوية لتغزو عقول وأفكار أولادنا من خلال ما تقدمه من برامج تثير الشهوات وتدمر الأخلاق فعلى أن نعي أهمية الدين كنور يسير الطفل في هداه. وفي مرحلة المراهقة تبدأ رسالة الإعجاز العلمي في التأثير فالطلاب المسلمون يبنهرون بقضايا الإعجاز العلمي ويجعلهم أكثر فخراً بدينهم نحن المسلمون نملك من خلال إسلامنا أقوى حجة وأعظم برهان. وفي ختام المحاضرة دعا الدكتور المصلح الحضور من النساء إلى فهم هذه المعاني القيمة في تنشئة الطفل، وإلى غرس المعاني الخيرة في قلبه من حب الله وحب رسوله وحب الأهل وحب الفضيلة إلى جانب الاهتمام بالقرآن وتحفيظه لأنه يسري من السطور إلى القلوب. وقد شهد اللقاء تجاوباً حاراً بين الحضور وفضيلة الدكتور المصلح تمثلت في نوعية الأسئلة والاستفسارات التي قدمت والإجابات عليها.

توجيه إيجازي في حديث الرسول الخاص بتعليم الأولاد الصلاة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر » فتعليم الصلاة يتم على مراحل فمرحلة اللطف واللين في الإقناع بالصلاة تمتد لمدة ثلاث سنوات، ثم بعد ذلك مرحلة الضرب غير المبرح عقاباً على ترك الصلاة. جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها فضيلته في اللجنة النسائية للإعجاز العلمي بجدة مساء الثلاثاء ١٤٢٩/١٠/٢١هـ ضمن البرنامج الثقافي الذي أعدته اللجنة النسائية بجدة لموسم هذا العام حيث استعرض فضيلة الدكتور المراحل التي تحافظ على الطفل خلال مراحل التنشئة الأولى معرضاً إياها في الآتي:

١. تحفيظه شيئاً من القرآن : فللقرآن نور يسري من السطور إلى الصدور فيطهرها ويتركها نقية
 ٢. تحفيظه الأدعية الشرعية فهي حصن واق له من شياطين الإنس والجن مثل أدعية النوم - ركوب السيارة
 ٣. أن يرى في الأم والأب القدوة التي تحفره على فعل الطاعات.
 ٤. الحرص على اختيار المدارس الصالحة مثل مدارس تحفيظ القرآن.
- مبيناً أن مرحلة المراهقة هي سنتان من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة و تبدأ في هذا السن رغبة شديدة لدى الطفل لتكوين شخصية مستقلة والتدين في هذا السن يمثل له أول المعايير التي يراها لتكتمل بها شخصيته ويثبت ذاته فالدين في هذا السن

المنهج النبوي في استقبال المولود : وأضاف د. المصلح أن أول ما تستقبله أذن المولود عند ميلاده هي كلمات التوحيد التي تصافح مسمعه (الله أكبر) ثم الأذان والإقامة و هذه المعاني المباركة تسري من أذنه إلى عقله الباطن ليحتويها وعاء الفطرة النقية فالأصل في الفطرة الخير، فالاستقرار والأمان في هذا الإيمان.

قال رسول الله « افتحوا على صبيانكم بلا إله إلا الله » يجب أن تكون أول كلمة تتحرك بها شفتاه هي كلمة التوحيد ، هذه الكلمة تؤثر تأثيراً إيجابياً في وجدان وعقل الطفل وهكذا الإسلام مع الطفل يغرس فيه المعاني الخيرة لتكون نبراساً في حياته

المرحلة الفاصلة في حياة الطفل :

ويتساءل د. المصلح لماذا تكون سن السابعة إلي سن العاشرة أخطر مراحل التنشئة؟

لأنها البصمة التي ستطبع فيه و تستقر المعاني التي نريدها والتي ستؤثر عليه طوال حياته وفي هذا السن تنمو الملكات الخاصة بالطفل (ملكة الحب - حب التملك - الكره) و نستطيع أن نغرس في قلبه (حب الله - حب الرسول - الأهل - الفضيلة) كل المعاني الخيرة يمكن أن نغرسها في قلبه في هذه المرحلة وهناك عوامل مهمة تساعد الأم في هذه المرحلة :

١. القابلية : الله غرس فيه هذه المعاني السامية وهو بالتالي لديه قابلية لفهم هذه المعاني النبيلة .
٢. القدوة الصالحة : الأم والأب منتهي ما يصبو إليه الطفل أن يكون مثلهما ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان الوالدان قدوة في الأقوال والأفعال.
٣. خصوبة الخيال : أفلام الكرتون من أخطر ما يتأثر به الطفل لأنها تقدم له حلولاً جاهزة تخنق خياله الخصب في مهده وبالتالي لا يملك القدرة على حل المشكلات فلا يتحقق الهدف المرجو من التعليم فهناك

أكد فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة أن التربية من أهم القضايا التي تبنى عليها المجتمعات الإسلامية وأن الحل الجذري لتنشئة الجيل نشأة سوية في ضوء شريعتنا السمحة . وقال إن علماء التربية يقولون : إن في المدور تربية الطفل في أيامه الأولى والإسلام يستطيع أن يربي الطفل قبل وجوده عن طريق إيجاد المحضن النقي

وهي المرأة الصالحة فالبدء الحقيقية لإصلاح الأمة عن طريق اختيار المرأة الصالحة فهذه هي الحقيقة العلمية والنبوية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تتح المرأة لأربع : لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك »

، إذن فترية الإسلام للطفل تبدأ من اختيار الزوجة الصالحة الراعية لحدود الله والواعة برسالتها التي خلقت من أجلها فالمرأة إذن ريان سفينة الأسرة فإما أن تصل بالسفينة إلى بر الأمان وإما إلي الدمار ونظراً للدور الجوهري الذي تقوم به الأم في تنشئة الأجيال فقد اجتهد أعداء الدين بكل الوسائل غير المشروعة أن يفسدوا فطرة المرأة السليمة من خلال بعض الشعارات البراقة التي تخطف الأبصار وتحمل في طياتها مواد مسمومة من شأنها أن تلهي المرأة عن دورها الأساسي الذي خلقها الله من أجله فرسالة المرأة الأولى هي إنتاج الرجال وتربية الأجيال .

فكل المبدعين والمتفوقين خرجوا من عباءة المرأة الصالحة العنصر الفاعل القادر على التغيير.

القرآن نور يسري من الصدور إلى السطور



تسونامي الرهن العقاري الأزمة الاقتصادية التي ستعصف بالعالم

المنصور يلتقي
بعداد من
الباحثين



الشيخ /
عبد العزيز المنصور

التقى فضيلة الشيخ عبد العزيز المنصور مدير الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بمكة المكرمة في مكتبه مؤخرا بالذكور حسين محبس الحصانوي اخصائي الاطفال بالعراق وقد قدم الضيف الزائر للهيئة مجموعة من ابحاثه المتعلقة بالرضاعة الطبيعية، وبرنامج صحة طفلك وبرنامج الرضاعة الطبيعية في الإسلام، وما يتعلق بأمراض الصيف والشتاء، وقد طلب الدكتور حسين عرض هذه الابحاث على اللجان العلمية للهيئة للاطلاع عليها وابداء الملاحظات حولها. كما التقى الشيخ المنصور والباحثين الشرعيين بالدكتور سعيد احمد الجاموس الذي قدم بحثا عن الهيئة الجاموسية وبحثا آخر حول إشكالية العقل المعاصر في البحث عن السلام في الأرض وبعد تبادل وجهات النظر حول الابحاث المقدمة اتفق الجانبان على ان يكون هناك لقاء آخر لاستكمال وجهات النظر التي تم إبدائها. وفي ختام هذه اللقاءات قدم الاساتذة الزائرون شكرهم وتقديرهم للهيئة العالمية للإعجاز العلمي لما تقوم به من جهود موفقة في خدمة كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

الواقع الاقتصادي المعاصر بحيث لا يحتاج للتدليل عليه. هنا تجب واحدة من أكبر المساهمات الإسلامية في الاقتصاد. الاقتصاد في الإسلام مربوط ربطا محكما بالأخلاق في جميع جوانب الاقتصاد وقطاع الإنتاج على سبيل المثال يحكمه الإسلام بضوابط أخلاقية محددة، ومجال التمويل على نفس المستوى، بل حتى مجال الاستهلاك محكوم بضوابط أخلاقية محددة. ولذلك نقول إن الإسلام يعالج الاقتصاد بروابط أخلاقية تؤمنه من انتكاسات تشا بسبب غياب الأخلاق. هنا نشير إلى ما يقال عن الأزمة المالية المعاصرة والأسباب التي قادت إليها ومنها ما يتعلق بغياب الأخلاق عند بعض القائمين على إدارة المؤسسات التمويلية في المجتمعات الرأسمالية.

كلمة خاتمة:

الإنسان عندما تتقاذفه أمواج الفكر المعاصر وتقدفه من أزمة إلى أزمة فإنه يكتشف أن الإسلام بكل نظمته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها هو الملاذ الآمن.

ورئيس لأزمة النظام الرأسمالي. وهنا نقول الاقتصاد الإسلامي لا يترك أمر الاقتصاد كله لقرارات الأفراد وإنما توجد الدولة مع الأفراد في القرار الاقتصادي. والفقه الإسلامي به ثراء واسع عن دور الدولة وطبيعته وأدواته واستيعابه للتطور. ولذلك نقول إن من مداخل علاج هذه الأزمة هو الأخذ بما يقرره الإسلام بشأن إدارة الاقتصاد مشاركة بين كل من الدولة والأفراد.

ب- من حيث اليات عمل النظام الرأسمالي: تعدد هذه الاليات ولكننا نشير فقط إلى نظام الفائدة الذي يداره الاقتصاد الرأسمالي، وهنا نذكر أن نظام الفائدة مع سيطرته في النظام الرأسمالي إلا أنه موضع انتقاد دائم والاقتصاديون الرأسماليون يربطون الأزمة بنظام الفائدة في كثير من كتاباتهم وهنا تقدم الحل الإسلامي لآلية عمل النظام الاقتصادي بالإشارة فقط إلى موضوع الأساس الذي تقوم عليه آلية التمويل وهو نظام المشاركة، هذا النظام أي نظام المشاركة له فعالته وكفاءته الاقتصادية ليس عند الاقتصاديين الإسلاميين وحدهم وإنما عند الاقتصاديين الذين درسوا هذا النظام بموضوعية وحيادية. تحت وقع الأزمة المالية المعاصرة يقدم المسلمون باسم إسلامهم نظام المشاركة ليكون الآلية التي تحكم عمل المؤسسات التمويلية. وهذا النظام تشريع من الله سبحانه وتعالى يؤمن بتحقيق الاستقرار الاقتصادي وهذا بديل عن الدورات والتقلبات العنيفة التي يسببها نظام الفائدة.

٢- من حيث النظرة الجزئية والكلية للاقتصاد الأزمة المالية المعاصرة تكيف تكييفات جزئية فيقال إنها أزمة على مستوى البنوك أو على مستوى سوق الأوراق المالية، وهذا تكيف جزئي قاصر لأن هذه الأزمة تضرب الآن كل قطاعات الاقتصاد. هنا يجيء الاقتصاد الإسلامي؛

الإسلام لا يتعامل مع الاقتصاد كجزئيات منفصلة متباعدة وإنما يأخذ أمر الاقتصاد كله بنظره إجمالية تستوعب كل قطاعات الاقتصاد وفروعه. الإسلام عندما ينظم التمويل على سبيل المثال فإنه يأخذ كل أمور الاقتصاد من حيث عدالة توزيع الدخل حيث مصلحة المجتمع ومن حيث المصلحة الخاصة وغير ذلك مما هو معروف في تنظيم الإسلام للاقتصاد. بعبارة موجزة الإسلام يأخذ كل أمور الاقتصاد على أنها متشابكة ومتفاعلة وهذا تكيف حقيقي للواقع الاقتصادي يقود إلى إدارة صحيحة للاقتصاد.

٢- الاقتصاد الإسلامي اقتصاد أخلاقي: هذه العبارة نبدأ بها الحديث في موضوع الاقتصاد والأخلاق وهذه قضية شديدة التعقيد في الاقتصاد فبالرغم من أن بعض الاقتصاديين نبه إلى خطورة فصل الاقتصاد عن الأخلاق إلا أن واقع الاقتصاد الرأسمالي المعاصر يعلن بصريح العبارة أنه لا دور للأخلاق في الاقتصاد وهذا الأمر من الواضح في



٧- تباطؤ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في القيام بدورهما المنشود من تقديم المشورة الفنية وإعداد فريق عمل يقدم الحلول العلمية السليمة.

ثالثاً: علاج المشكلة في إطار النظام الاقتصادي المعاصر

١- ضرورة الضخ المنضبط للإصدار النقدي الذي تقوم به البنوك المركزية، لأنه قد تحدث آثار تضخمية من نوع التضخم الجامح الذي حدث في بعض الدول من قبل.

٢- ينبغي الاعتماد على أدوات أخرى في إدارة النظام المصرفي أفضل من الاعتماد التام على آلية سعر الفائدة.

٣- ضرورة تفعيل الرقابة على عمليات الائتمان سواء كان ذلك من الناحية الكمية أو الكيفية.

٤- ينبغي أن توجه عمليات الائتمان إلى تمويل عمليات إنتاجية واستثمارية حقيقية لا أن توجه إلى عمليات مضاربة ومقامرة.

٥- ضرورة تفعيل دور البنك المركزي كبنك للبنوك التجارية، فضلاً عن قيامه بوظيفته كمستشار مالي للحكومة.

٦- ينبغي تفعيل مجال عمل الأدوات الفنية المتاحة للبنك المركزي على نحو يلائم مستوى المشكلة المثارة، مثل استخدام سياسة السوق المفتوحة وسياسات سعر الخصم والاحتياطي.

٧- ضرورة قيام صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالوظائف الممنوحة لهما في مثل هذه الأزمة.

٨- ينبغي أن تعود الدولة لتؤدي دورها كمراقب ومنسق للسياسة الاقتصادية والنقدية والمالية.

٩- ضرورة الانتباه للتأثيرات المتبادلة بين السياسات النقدية والاقتصادية.

رابعاً: تكيف وعلاج المشكلة في إطار الاقتصاد الإسلامي:

١- تكيف هذه الأزمة على أنها أزمة مالية تتعلق بالمؤسسات التمويلية هو تكيف يبعد عن الحقيقة لأن هذه الأزمة في حقيقتها هي أزمة للنظام الرأسمالي من حيث أسسه التي يقوم عليها ومن حيث اليات عمله ومن حيث الأخلاقيات في تعاملاته وتفسير ذلك على النحو الآتي:

١- من حيث أسسه فإن النظام الرأسمالي المعاصر يتبنى القول الآتي: الكفا دور اقتصادي للدولة أن لا يكون لها دور. نعتقد أن هذا الأمر سبب حقيقي

الأزمة الاقتصادية العالمية حديث الساعة، تأثيراتها امتدت حتى وصلت إلى الفرد العادي في أقصى الشمال وأقصى الجنوب، فلم يعد بد من الاهتمام بها والوقوف على أهم أسبابها لتجنبها، والتنبيه إلى طرق علاجها للخروج من مازقها. والشريعة الإسلامية برحابتها لم تترك الإنسان يعيش في متالية من المحرمات دون أن توجد له البديل الحلال الآمن، بل أوجدت البدائل لكل ما حرّمته. وحينما نتحدث عن الاقتصاد الإسلامي فنحن نتحدث عن بديل أثبتت التجربة صدق الدعوة إليه.

ونتيجة للتأثيرات السلبية لهذه الأزمة الاقتصادية التي تضرب العالم اليوم فقد بادرت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بإصدار بيان تضمن دوافع الأزمة وأسبابها وطرق العلاج، وعلاج المشكلة في إطار المنهج الإسلامي - وفيما يلي نص البيان:

أولاً: التكيف الظاهري للأزمة المالية العالمية المعاصرة

١- تعد الأزمة المالية العالمية الراهنة حلقة جديدة في سلسلة الأزمات التي يمر بها النظام الاقتصادي الرأسمالي، - على فترات متفاوتة - نظراً لطبيعة تكوينه، والليات اداؤه.. وإن كانت هذه الأزمة من أكثرها خطورة سواء من حيث شدتها وجسامتها، أو انتشارها وتغلغلها قطاعياً وجغرافياً، أو سرعة تداعياتها على الاقتصاد العالمي، الأمر الذي يندرج بداية مرحلة طويلة الأجل من الكساد تصيب كافة المتغيرات الاقتصادية الكلية، فتتباطأ معدلات النمو الاقتصادي، وتزيد معدلات البطالة، وتتأثر التجارة الدولية تصديراً واستيراداً، مما يعكس سلبي على اقتصادات العالم كافة بشكل أو بآخر. الأمر إذن أصبح يتطلب بإلحاح وضع هذه الأزمة تحت مجهر البحث والتحليل لتشخيصها وتحديد أسبابها، تمهيداً لتتبع آثارها وتداعياتها، وصولاً للتعرف على ما يمكن اتخاذه من سياسات وإجراءات لتجنب آثارها السلبية أو التخفيف من حدتها. تتمثل هذه الأزمة - أساساً - فيما يشهده الأسواق المالية العالمية من هبوط حاد متتابع، وبمعدلات سريعة...

ثانياً: أسباب الأزمة؛ يقف وراء حدوث هذه الأزمة أسباب متعددة من أهمها:

١- الاعتماد الكلي على نظام الفائدة كآلية جوهريّة لإدارة النظام المصرفي، وما رتبته ذلك من اضطرابات متعددة في النظام المصرفي. وبالجملة فقد حدث انحراف كامل بعمليات الائتمان عن القيام بدورها الجوهري (تتمية عمليات الإنتاج والاستثمار). وقد ترتب على سيطرة نظام الفائدة كآلية أساسية لإدارة النظام المصرفي أن اغرقت البنوك في تمويل عمليات بعيدة كثيراً عن منطقة الإنتاج والاستثمار.

٢- ضعف الضمانات المقدمة مقابل عمليات الائتمان الممنوحة مما ترتب على ذلك تزايد كميات الديون المدومة.

٣- ضعف عمليات الرقابة على عمليات الائتمان الممنوحة سواء كان ذلك من الناحية الكمية أو الكيفية...

٤- ضعف ممارسة البنوك المركزية لدورها في رقابة البنوك، فضلاً عن ضعف استخدام الأدوات الفنية المتاحة للبنوك المركزية وعدم تفعيلها على النحو الكافي مثل عمليات السوق المفتوحة وسعر الخصم والاحتياطي...

٥- تركيز منح الائتمان في مجالات محدودة وعدم تنوعها، (مجال التمويل العقاري) وبالتالي ترتب على اضطراب هذا القطاع اضطراب الجهاز المصرفي مما يعكس التأثير المتبادل بين السياسة النقدية والسياسة الاقتصادية.

٦- تجدر الإشارة هنا إلى دور النفقات الجريبية التي تكبدتها معظم الدول التي ظهرت فيها الأزمة المالية العالمية، مما ترتب على ذلك فقد حقيقياً لجزء كبير من الموارد الحقيقية لهذه الدول.

٢- جاءت نقطة البداية مع إعلان بعض المؤسسات المالية الأمريكية إفلاسها، أي عدم قدرتها على توفير السيولة اللازمة لسداد التزاماتها لما تكبدته من خسائر مالية كبيرة نتيجة توسعها الكبير في توظيف أموالها في مجال الرهن العقاري بدون ضمانات كافية.

٣- وبالرغم من المحاولات التي قدمت لعلاج هذه المشكلة إلا أن آثارها استمرت تتداعى وتتفاقم... وانتقلت المشكلة إلى مؤسسات أخرى، وهكذا... اسهم في ذلك تغير ظروف السوق الرأسمالي في ظل الحرية الاقتصادية المطلقة، مما عرض السوق لهزات كبيرة ارتقاعاً وانخفاضاً، أو ما يعرف بظاهرة الفقاعة.

٤- اسهم أيضاً في ذلك الممارسات المالية غير السليمة والتطبيقات المالية المستحدثة التي أدت إلى تفاقم المشكلة، حيث حولت المؤسسات المالية قروضها إلى سندات طرحتها في أسواق المال (وهو ما يعرف بالتسديد أو التوريق Securitization للحصول على مزيد من التدفقات المالية. في الوقت الذي عجز أغلب المقترضين عن السداد، فتركبت عليهم الديون بفوائدها، الأمر الذي ترتب عليه أن أصبحت قيمة الأصول تقل كثيراً عن حجم الديون.

أوجه الإعجاز في حديث النهي عن بيع ما ليس عندك؛

الموضوع الأول: خصص لأقوال العلماء في معاني الحديث، وذلك حتى تتوافر المعرفة المطلوبة لتوضيح وجه الإعجاز من نواح اقتصادية. الموضوع الثاني: تناول بعض التعاملات المالية المعاصرة التي تكون من باب التصرف في الأصول «الأعيان» قبل التملك وأثارها على أسواق المال المحلية والدولية.

الكثير من الأزمات كما أشرنا سابقاً، متعرضين مع ذلك إلى الكثير من المعاملات التي تتم اليوم في أسواق المال دون الحاجة إلى تملك الأصول، في حين يتم التعامل بتلك الأصول (بيعا وشراء أو قرضاً واقتراضاً أو غيرها من المعاملات المالية). ولتحقيق هدف البحث ناقشت الندوة موضوعاً:

كان سببه هو عدم تملك الأصول محل التعاقد. وقد استهدف البحث الذي قدمه الدكتور بو مدين والدكتور عبد الكريم قندورة في ندوة الجزائر استكشاف بعض أوجه الإعجاز العلمي في قوله صلى الله عليه وسلم: « لا تبع ما ليس عندك». وكيف أدى الإخلال بهذا الشرط إلى حدوث

تقبضه» (أخرجه أحمد (٤٠٢/٣)، وأبو داود (٣٠٥٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)، وابن ماجه (٢١٨٧)، وابن حبان (٤٩٦٢)، وابن الجارود (٦٠٢)، والطبراني في الكبير (٢٠٩٧)). وقد استرعى انتباه الباحثين، أن سبب حدوث الكثير من الأزمات التي عصفت بأسواق المال المحلية والعالمية

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي ، فأبأعاه له من السوق ، فقال : « لا تبع ما ليس عندك». وفي رواية قال: ابتعت طعاماً من طعام الصدقة فربحت فيه قبل أن أقبضه فأنتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك له فقال «لا تبعه حتى



انتعاش الآمال بالتوصل إلى علاج للسرطان



الإنتاج الجديد قد يساعد على تطوير عقاقير تستهدف الأورام مباشرة دون غيرها

واضاف: «يسيطر انزيم تيلوميريز على تطور الاورام السرطانية، ويعتبر من المميزات الاساسية للخلايا السرطانية البشرية.» وقال: «الفكرة من هذا التوجه هي تحويل الخلايا السرطانية التي تتميز بالقابلية على الاستمرار إلى خلايا ذات عمر زمني محدد عن طريق عرقلة عمل الانزيم. وهذا الاكتشاف سيسرع من عملية ابتكار العقاقير الضرورية لذلك.»

الشيخوخة، حيث تتباطأ عمليات انشطار الخلايا بشكل كبير. إلا أن بعض الخلايا - كالخلايا الجذعية في الاجنة - تستخدم انزيم (تيلوميريز) للمحافظة على طول التيلومير وبذا تتمكن هذه الخلايا من مواصلة الانشطار. ولكن العديد من الاورام السرطانية تستخدم ايضا هذا الانزيم لتغذية نموها المستمر. وقد قال الدكتور عمانويل سكودالاكيس من معهد ويستار إن الانجاز الذي حققه فريق الباحثين في التوصل لمعرفة التركيبة الكيميائية للانزيم قد يساعد على تطوير عقاقير تستهدفه مباشرة دون غيره.

وقال: «إن انزيم تيلوميريز يعتبر هدفا مثاليا للعلاج الكيميائي، وذلك لانه ينشط في الخلايا السرطانية دون غيرها، مما يعني أن أي عقار يقلل أو يوقف فعالية التيلوميريز سيتمكن من محاربة جميع السرطانات دون أعراض جانبية تذكر.» وقد وصف البروفيسور روب نيوبولد من جامعة برينيل الانجليزية الإنجاز الجديد بأنه مهم جدا.

يقول بعض العلماء إنهم قطعوا شوطا كبيرا نحو التوصل الى وسيلة تمكنهم من اعاقه عمل احد الانزيمات الضرورية لنمو الاورام السرطانية. ويقولون إنهم نجحوا في التوصل الى معرفة تركيب انزيم (تيلوميريز) الذي يحافظ على حيوية الخلايا لأجل غير مسمى، والذي يفعل فعله في تسعة من كل عشرة اورام سرطانية.

ويقول هؤلاء العلماء في معهد ويستار بمدينة فيلاديلفيا الأمريكية في دراسة نشرها في نشرة (نيتشير) (إن إبحاثهم قد تساعد في تطوير عقاقير من شأنها ايقاف عمل هذا الانزيم. يذكر هنا أن كافة خلايا الجسم مزودة بما يشبه الموت الذاتي - عبارة عن مكون يدعى الـ (تيلومير) - يقصر كلما انقسمت الخلية، وبعد عدد محدد من الانشطارات، يبلغ التيلومير حدا يمنع الخلايا من مواصلة الانشطار. وهذا هو سبب التغيرات التي تصاحب

العسل : يبيد جراثيم الحمى النمشية والتيفية والزحار العصري

الطبيب ظافر العطار والأستاذ سعيد القريبي يذهبان في مقالة بعنوان: (العسل ينقذ الإنسان من جراثيمه المرضية) في مجلة طبيبك عدد تشرين ١٩٧٠م إلى أن قول (ساكيت) : إن جراثيم الزحار قد قضي عليها بعد عشر ساعات فقط، قد يعطينا فهماً جديداً للحديث النبوي - الذي سبق ذكره - فاستطلاق البطن (الإسهال) يمكن أن يكون بسبب الزحار، وتجربة (ساكيت) أثبتت أن العسل يقضي على جراثيمه). وبهذا ظهر علم جديد من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام، ووجه جديد من إعجاز سنته، فهذه الحقائق العلمية ما عرفها العلماء إلا في العصر الحاضر حيث إن العلماء أجمعوا على أن العسل يصلح لعلاج كثير من الأمراض، فقد اعتمد عليه كمادة مضادة للعفونة ومبيدة للجراثيم في أحدث مجالات الطب الحديث لحفظ الأنسجة والعظام والقربنة أشهراً عديدة، واستعمالها حين الحاجة إليها في جراحة التطعيم والترميم. كما أظهرت الدراسات الحديثة الفرق الشاسع بين السكر العادي والعسل في مجال التغذية وخصوصاً للأطفال، (فالسكر) المصنعة من العسل لا تحدث نخرأ ولا تسبب نمواً للجراثيم.

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن أخي يشتكي بطنه، فقال ﷺ: اسقه عسلاً. ثم أتاه الثانية فقال: اسقه عسلاً. ثم أتاه الثالثة فقال: اسقه عسلاً. ثم أتاه فقال: فعلت، فقال ﷺ: «صدق الله وكذبت بطن أخيك». فسقاه فبرأ. أخرجه الشيخان البخاري ومسلم واللفظ للبخاري في الطب ٥٦٨٤. ووقع في رواية ثانية: هذا ابن أخي يشتكي بطنه، ولسلم في صحيحه: «قد عرب بطنه» بالعين المهمله والراء المكسورة، أي فسد هضمه لاعتلال المعدة، ووقع في رواية مسلم: فسقاه ثم جاء، فقال: إني سقيته فلم يزيد إلا استطلاقاً. وقد ثبت علمياً أن العسل يبني الجراثيم ويقضي عليها، وقد أجرى الطبيب المتخصص في علم الجراثيم (ساكيت) اختباراً علمياً عن أثر العسل في الجراثيم، فقام بزرع جراثيم مختلف الأمراض في مزارع العسل الصافي، ولبت ينتظر، فاذلته النتيجة المدهشة، وحيث ماتت جميع الجراثيم وقضي عليها، فقد ماتت جراثيم الحمى النمشية (التيفوس) بعد ٤٨ ساعة، وجراثيم الحمى التيفية بعد ٢٤ ساعة، وجراثيم الزحار العصري قضي عليها تماماً بعد عشر ساعات... وهذا ما جعل

بالقرآن نجياً



قدمت اللجنة النسائية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالمدينة المنورة مؤخراً عددا من البرامج والمحاضرات تمثلت في سلسلة من المحاضرات المتميزة للداعية عائشة المذوق عن الإعجاز العلمي في خلق القرآن الكريم، كما قدمت الداعية منى هاشم محاضرة موضوعها «قلبي كيف يضيء» وقدم الشيخ صالح الحربي محاضرة عن ليلة القدر والدكتور علي أحمد المقرمي محاضرة عن الإعجاز العلمي إلى جانب برنامج بالقرآن نجياً للفتيات للاستاذة فاطمة مجاهد. جدير بالذكر أن اللجنة النسائية بالمدينة المنورة لها جهود مقدرة في مجال التوعية والإرشاد ونشر ثقافة الإعجاز العلمي في الوسط النسائي.

أهاتودع اثنين من أعضاء مكتب الإعجاز العلمي



كثيرة وكان لوجودها الأثر الكبير في إنجاح خطط مكتب الإعجاز العلمي بابها . نسال الله لهما التوفيق والسداد وأن يوفقهما الله لخدمة دينه أينما حلوا وارتحلوا.

أبها: د. هاني الضليح بمناسبة مغادرة اثنين من أعضاء مكتب الإعجاز العلمي بابها وهما سعادة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عبد المقصود إبراهيم الذي عاد إلى جامته بمدينة بنها بمصر ، وسعادة الدكتور محمد عوض الخياص استاذ الحديث في جامعة الملك خالد / كلية البنات بمحابل عسير الذي عاد إلى الأردن ، نظم المكتب حفل وداع سلم فيه الدكتور عامر بن علي الالهي مدير المكتب كلا منهما شهادة شكر وتقدير إضافة إلى هدية متواضعة لكل منهما. ويجدر بالذكر أن الاخوين الكريمين هما من مؤسسي مكتب الإعجاز العلمي بابها وقد قدما مشاركات علمية

نعبي أليم

ويخصون بالعزاء الدكتور عبد الله بن حسين الموجان وإخوانه، سائلين المولى عز وجل أن يتغمدهم الفقيده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنها فسيح جناته وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان وإن لله ما أعطى وله ما أخذ.

وإننا لله وإنا إليه راجعون ...

(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) . بقلوب ملؤها الحزن والأسى يتقدم الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ومنسوبي الهيئة بخالص عزائهم وصادق مواساتهم لأسرة آل الموجان في وفاة والدتهم التي لبث نداء ربها مؤخراً،

اللجنة النسائية في مكة المكرمة: نشر ثقافة الإعجاز العلمي في الوسط النسائي

مكة المكرمة: وفاء الطيب

تقوم اللجنة النسائية للإعجاز العلمي في مكة المكرمة بعمل بارز في مجال الدعوة ونشر ثقافة الإعجاز العلمي بين الوسط النسائي، فقد نظمت هذه اللجنة عددا من المحاضرات شارك فيها نخبة من الأساتذة والعلماء والدعاة ، كما أقامت اللجنة ندوات ودورات تأهيلية لحفظ القرآن الكريم، إلى جانب الزيارات الميدانية للتعريف بالإعجاز العلمي في المدارس والمعاهد والجامعات... وقد كان لهذا النشاط وتلك الجهود الرائعة التي تقوم بها اللجنة الأثر الطيب في استقطاب مختلف شرائح المجتمع في داخل مكة المكرمة وخارجها. جرى الله القائمات على هذا العمل خير الجزاء ونأمل أن يستمر هذا النشاط الدؤوب قدما في تنشيط الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى في المجالات التعليمية وغيرها... لتحقيق أهداف رسالة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ونشر ثقافته.

دراسة علمية: اليقطين طارد للديدان الشريطية ومفيد لمرضى الكليتين والأمعاء والتهاب المفاصل

عليه وسلم اليقطين وتتبعه في القصعة. وقد قال ابن القيم الجوزية في الطب النبوي عن اليقطين: ماؤه يقطع العطش - ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس، وهو ملين للبطن، وبالجملة هو من أطف الأغذية وأسرعها نفعاً، ويذكر عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر من أكله. ويذوق الدباء تطرد الدودة الوحيدة (أي الدودة الشريطية) من الأمعاء، ولبيه مدر للبول، ومزيل للإسك، وصالح لمرضى الكليتين والأمعاء، والتهاب المفاصل والروماتيزم.

ولليقطين في ديارنا العديد من الأسماء الشائعة منها القرع، والقرع العسلي، والكوسة، الدبابة والدباء. د. نظمي خليل أبو العطا.

المدحضين، فالتقمه الحوت وهو ملين، فولوا أن كان من المسيحين، للبت في بطنه إلى يوم يبعثون، فنبذناه في العراء وهو سقيم، وأنبثنا عليه شجرة من يقطين" (الصافات / ١٣٩-١٤٦) .

وكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحب نبات اليقطين، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه. قال أنس رضي الله عنه: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقترب إليه خبزاً من شعير، ومرقا فيه دباء وقديد، قال أنس: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالي الصحيفة، فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم. (أخرجه البخاري) والدباء هو اليقطين أو القرع - والصحفة هي القصعة. فقد أحب المصطفى صلى الله



وقد ورد ذكر اليقطين في القرآن الكريم مرة واحدة قال تعالى: " وإن يونس لمن المرسلين، إذ أبق إلى الفلك المشحون، فساهم فكان من

اثبت العلم الحديث أن اليقطين يحتوي على الماء الضروري للعمليات الحيوية بالجسم، والكربوهيدرات اللازمة لإمداد الجسم بالطاقة، والألياف اللازمة لتقوية الجهاز الهضمي، وبه الأملاح اللازمة للجسم وبنائه، وإتمام عملياته الحيوية، والفيتامينات الضرورية للإنسان، والتي تحمي جسمه من بعض الأمراض.

وثبت أنه طارد للديدان الشريطية، ومسكن للالتهاب، ومدر للبول، ومزيل للإسك، وبالتحليل الكيماوي الحيوي لبعض ثمار اليقطين المقشرة وجد بها ٩٤% ماء، ١% بروتين، ٤% كربوهيدرات، ١% دهن، ٦% ألياف، ٥.٠% رماد - والرماد يحتوي الكالسيوم، والفوسفور، والحديد، والصوديوم، والبوتاسيوم، والماغنسيوم، وتحتوي الثمار الطازجة

التسلسل التاريخي لاستعمال

مصطلح - الإعجاز العلمي في القرآن والسنة -



بقلم:
**د. عبد الحفيظ
الجداد**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد: فقد تكلمنا في الحلقـات السابقة عن الإعجاز القرآني؛ حيث اتضح لنا كيف أنه مع تتابع العصور وانكشاف أسرار الكون للبشر قد أظهر الله لنا مظاهر الإعجاز العلمي، الذي هو بالأصل مما يندرج ضمن مشمولات الإعجاز الخبري، لأنه لا يعود في حقيقته أن يكون من فروعيات الأخبار التي وردت في كتاب الله - عز وجل - ولكنها مما كان يجهل حقيقتها البشر وقت نزول القرآن الكريم، فهي أخبار عن قضايا كونية كانت وقت نزول القرآن الكريم بمثابة الأسرار التي يستحيل على البشر معرفتها في ذلك الوقت، وكما قلنا فقد اصطلح العلماء على تسمية هذا النوع من الإعجاز بالإعجاز العلمي؛ وما ذلك إلا لكونه مما تستلزم معرفته، وشرح ما يتعلق به تحصيل علوم تتعلق بمضامين تلك النصوص الكونية التي تعتمد على دلالاتها في إبراز ذلك النوع من الإعجاز القرآني مع الإحاطة بالمعارف الكونية التي تميزنا على الاستدلال والبرهنة الصحيحة في تلك الميادين؛ وهكذا فإننا ذكرنا أن هذا المصطلح قد تم إطلاقه على ذلك النوع من أنواع الإعجاز القرآني المتعلق بشواهد المطابقة بين الدلالات في نصوص القرآن والسنة وبين الحقائق الكونية التي أقرها الله العلماء على كشفها من خلال معرفة أسرار هذا الكون، ولذلك فبناء على ما حصل من تلك المطابقة التامة بين ما كشفه العلم من الحقائق الكونية الثابتة، ودلالات نصوص القرآن الكريم التي أشارت إلى تلك الحقائق تم إطلاق تلك التسمية على ذلك النوع من الإعجاز القرآني، ويثور هنا تساؤل عن بداية هذه التسمية وكذلك من هو أول من استعمل هذا المصطلح؟ وهل كان إطلاق هذه التسمية ارتجالاً دون دراسة ومناقشة وبشكل مفاجئ دون تمحيص وتدبر؟ أم أنه قد تم إطلاقه من قبل العلماء بعد نظروا تأمل وتدبر وتمحيص، أجل إيفان المتبع لتاريخ استعمال هذا المصطلح سوف يتوصل إلى قناعة مختصرها أن علماء الأمة الإسلامية قد استعملوا تسميات متعددة في هذا المضمار تتناسب مع حجم ومستوى التقدم العلمي الذي كان يحصل عندهم في مجالات العلوم الكونية، بحيث أن البعض قد أورد شواهد لهذا الميدان ولكن دون أن ينص على أنه إعجاز علمي، والبعض قد أورد نماذج ووصفها بما يقارب هذا المصطلح أو يماثله ولكن لا يطابقه وهكذا، وهكذا إلى أن برزت هذه التسمية في بعض الكتب قبل عدة عقود ولكن دون ذكر ما يتعلق بتلك التسمية من شروط ومستلزمات؛ لذلك فإننا سنتوقف الآن لنورد ما تسرت لنا معرفته من نقول علمية تفيد في هذا الجانب قياماً بما واجب التحقيق العلمي المطلوب، وسد الذرائع التوهم وتصحيحاً للدعاءات والمزاعم التي يطلقها بعض الناس جزافاً دون تبصر ولا رؤية وربما يحصل ذلك منهم لغلظة أو تسرع وتهور، أو للمجاملة أحياناً، ولذلك فإننا نورد الآن في هذه المقالة بعضاً من تلك المعلومات التي تيسر جمعها على عجل.

الأوجه العلمية في الدعوة الإسلامية



الشيخ عبد الإله الحيفي

تفكيرهم وينحرفون لدرجة أنهم يفصلون بين العلم ومناحي الحياة، ويعتبرون العلم إلهاً ولا توجد له ضوابط ولا يكبح له جماح. من هنا جاءت الأهمية لإبراز الأوجه العلمية في التوجيهات الإسلامية التي نستطيع أن نعتبرها منها بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة من واقع بيان دلالات النصوص التي وردت بها الآيات كحقائق كونية أو كامور لها دلالة علمية قاطعة قد قاربت في عددها الألفي نص، إلى جانب ما يساويها من الأحاديث النبوية الصحيحة التي جاءت بحقائق غيبية لم تكن معلومة على وجه القطع واليقين في زمن نزولها أو في عهد الدعوة وجلالها العلم حديثاً. وأضاف الشيخ الحيفي قائلاً: لذلك كان الاهتمام بالبحث في ميدان الإعجاز العلمي ليجلي هذا الوجه على أن يكون هذا الاهتمام والبحث مقيداً بضوابطه الشرعية التي تتطلب فهماً صحيحاً للنصوص ولأوجه الدلالة، وأن يلتزم بالمنهجية التي تستقرئ الحقيقة وتصل إليها من طرقها المعتمدة، خدمة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وخاصة في هذا العصر الذي يحترم العلم ويعجل له مكانة سامية. والله غالب على أمره والحمد لله رب العالمين.

أكد فضيلة الشيخ عبد الإله بن يحيى الحيفي الأمين المساعد للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة أهمية العلم في عالمنا المعاصر وقال: "أن العلم في هذا العصر تبوأ مكانه" في تفكير واهتمامات الناس، ومن المعلوم أن العلم في الشريعة الإسلامية إنما يظهر أثره في إطار منظومة متكاملة ضوابطها لإسعاد البشرية، وأنه إذا كان هناك تقدير للعلم فإن ذلك لم يحصل إلا عند المسلمين لأنه لم يعط هذا العلم حقه إلا في هدي الإسلام. جاء ذلك في الحديث الذي أدلى به فضيلة الشيخ عبد الإله الحيفي لجريدة الحقيقة موضعاً ضرورة العمل من أجل إعادة المسلمين لمجدهم السابق، وأن ينهضوا كما كانوا في الأزمنة والعصور الأولى منارة لإرشاد البشرية، مشيراً إلى أن المسلمين عندما امتلكوا ناصية العلم قادوا البشرية نحو السعادة، وعندما انتقلت هذه القيادة من أيديهم بسبب هيمنة الأعداء تأخر المسلمون وتناقصوا عن النهوض بواجباتهم مما أدى إلى شقاء البشرية لأن القيادة انتقلت إلى هؤلاء الذين يتصرفون في

هيئة الإعجاز العلمي على متن مركبة الفضاء (كبلر)

أبها: د. هاني الضليع بمناسبة السنة الدولية لعلم الفلك ٢٠٠٩، تطلق وكالة الفضاء ناسا مركبة الفضاء كبلر نسبة إلى يوهان كبلر الذي كان وضع قوانينه للحركة الكوكبية قبل ٤٠٠ سنة من الآن، وستكون مهمة المركبة بعد اتخاذها مداراً حول الشمس دراسة إمكانية العثور على كواكب شبيهة بالكرة الأرضية. وستحمل المركبة قرصاً مدمجاً فيه أسماء جميع المؤسسات العلمية وهواة الفلك الذين يؤيدون فكرة البحث عن كائنات عاقلة في الكون. وقد تم وضع اسم الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة على ذلك القرص المدمج والحصول على شهادة مشاركة في هذه الرحلة العلمية.



الجنة النسائية بجدة تعلن عن مسابقة الإعجاز العلمي الثالثة لطالبات المرحلة الثانوية والكليات والجامعات

عروض تقديمية مجلسات أو لوحات تقنيه

شروط الاشتراك في المجلسات واللوحات التقنية:

- ١ - حجم الجسم لا يزيد عن متر X متر.
 - ٢ - حداثة الموضوع.
 - ٣ - توثيق المعلومات.
 - ٤ - استخدام خامات ذات جودة عالية.
 - ٥ - ألا يحتوي الجسم على ذوات أرواح، ويمكن استخدام الصور في اللوحات التقنية.
- آخر موعد لتسليم المقترحات بتاريخ ١٤٢٠/١/١ هـ
آخر موعد لتسليم الأعمال بتاريخ ١٤٢٠/٣/١٥ هـ
للاستفسار: ت/ ٦٨٢١٥١٨ - ٦٨٣٧٦٥٠ فاكس/ ٦٨٣٦٨٢٩
البريد الإلكتروني:

في أحد المواضيع التالية:

- الإعجاز العلمي في خلق الإنسان
- الإعجاز العلمي في الكون
- الإعجاز العلمي في البحار
- الإعجاز العلمي في الحيوان
- الإعجاز العلمي في النبات

شروط الاشتراك في العروض التقديمية:

- ١ - مدة العرض لا تزيد عن ١٠ دقائق.
- ٢ - حداثة الموضوع.
- ٣ - توثيق المعلومات.
- ٤ - استخدام المؤثرات الصوتية.



لطالبات المرحلة الثانوية و الكليات والجامعات

أعدت لها جوائز قيمة

زوروا موقعنا لمزيد من التفاصيل

www.nooran.org

بادري بالاشتران
الجوائز قيمة

حقائق وإعجاز: (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)



إعداد: عبد الحكيم هاشم

أيها العالم التائه في ظلمات المناهج الجاهلة.. المازوم بنزواته المدمرة.. أيها العقول المظلمة.. والقلوب المقفرة.. والنفوس الغارقة في وحل الطين.. وظلمات التراب.. المسورة بين أسوار الشهوات.. وغياهب النزوات يا تلك النفوس التي أصابها الجشع.. واستبد بها الطمع.. (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين).. هذا الكتاب المعجز.. الذي أنزله الله بعلمه؛ واتضح بشكل جلي في هذا الزمان لأرباب النظام الاقتصادي الراسمالي إبان هذه الأزمة المالية العالمية شيء من أنوار نظامه الاقتصادي وبيئات إعجازه.. إنها رسالة اقتصادية عالمية من الدين العالبي أخرجها إلى العالم مخاض الأزمة الطاغية.. فابن دهاقنة الاقتصاد الراسمالي من هذه الأنوار... فالى هؤلاء، وإلى العالم أجمع؛ نقول: اقرؤوا إن شئتم قول الله تعالى في سورة البقرة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَقْعَلُوا فَاذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩))

ولن تزيدكم شهادات الغرب اقتناعاً نورد لهم ما جاء في صحيفة (تشانلنجز) التي كتب رئيس تحريرها قائلاً: (أظن أننا بحاجة أكثر في هذه الأزمة إلى قراءة القرآن بدلا من الإنجيل لفهم ما يحدث بنا لأنه لو حاول القارئون على مصارفتنا احترام ما ورد في القرآن من تعاليم وأحكام وطبقوها ما حل بنا ما حل من كوارث وإزمات وما وصل بنا الحال إلى هذا الوضع المزري؛ لأن التقود لا تلد التقود، وما أشارت إليه الباحث الإيطالية لوريتا نابليون في كتابها "اقتصاد ابن أوى" إلى أهمية التمويل الإسلامي ودوره في إنفاذ الاقتصاد الغربي. وقالت أن «التوازن في الأسواق المالية يمكن التوصل إليه بفضل التمويل الإسلامي بعد تحطيم التصنيف الغربي الذي يشبه الاقتصاد الإسلامي بالإرهاب.



الأمين المساعد لهيئة الإعجاز العلمي
عبد الإله بن يحيى الحيفي
مدير التحرير:
يوسف الخضمر
هيئة التحرير:
د. عبد الحفيظ الجداد
د. اسماعيل القرشي الشريف
عبد الحكيم هاشم

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
ورئيس مجلس إدارة الهيئة
أ. د. عبد الله بن عبد المحسن التركي
الأمين العام لهيئة الإعجاز العلمي
د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح

نشرة شهرية تصدر عن
الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
في القرآن والسنة
برابطة العالم الإسلامي
الإدارة والتحرير: هاتف وفاكس ٠٢/٥٦٠١٣٢٢
هاتف ٠٢/ ٦٩٢٠٧٣١

